الي ملكه وفي الشر بعليها لانه يثقل على النفس وهذا
كما تقول لي ملك وعلى دين ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا اي لا تواخذنا بما ادى بنا الى نسيان او خطا
من تفريط وقلة مبالاة او بنفس النسيان والخطا
اذ لا يمتنع المواخذة بها عقلا فان الذنوب كالسموم
حكما لان تناولها يؤدي الى الهلاك وان كان خطاه
فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان امكن
عن بعد كما اوخذ بذلك من قبلنا لكنه تعالى وعد التجاوز
عنه رحمة وفضلا فيجوز ان يدعو الانسان به اعتدادا
بالنعمة ويويد ذلك مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم
رفع عن امتي الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل علينا
اصرا اي امرا ثقيلا يأصر صاحبه اي يحبسه قال
مالك الاصر الامر الغليظ الصعب وقال سعيد
ابن جبير الاصر شدة العمل وما غلظ على بني اسرائيل
والمراد التكاليف الشاقة كما حملته على الذين من قبلنا
اي حملا مثل الذي حملته اياهم والمراد به ما كلف به بنو
اسرايل من قتل الانفس في التوبة وقطع موضع النجاسة
وخمسين صلاة في اليوم والليلة وصرف ربع المال
للزكاة او ما اصابهم من الشدايد والمحن ربنا ولا تحملنا

مالا

مالا طاقة اي قوة لنا به من البلا والعقوبة او من
التكاليف التي لا تفي بحملها الطاقة البشرية وهو يدل
على جواز التكليف بما لا يطاق والا لما سئل التخلص عنه
وقيل المراد بذلك الغلمة بضم الغين اي شهوة النكاح
واعف عنا اي امح ذنوبنا واغفر لنا اي استر عيوبنا
ولا تفضحنا بالمواخذة وارحمنا تعطف وتفضل
علينا ففي الرحمة زيادة على المغفرة ويكرر اي التالي قوله
تعالى واعف عنا الي وارحمنا ثلاثا اي ثلاث مرات
ثم يقول انت مولانا اي سيدنا فانصرنا على القوم
الكافرين باقامة الحجة والغلبة على قتالهم فان شان
الولي ينصر مواليه على اعدايه روى انه صلى الله عليه
وسلم لما دعا بهذه الدعوات قيل له عقب كل كلمة
قد فعلت وعنه صلى الله عليه وسلم انزل الله ايتين
من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق
بالفي عام من قراهما بعد العشا الاخيرة اجزاتاه عن
قيام الليل وعنه صلى الله عليه وسلم من اراد ان يموت
في السماء السابعة فليقرا كل يوم امن الرسول الى اخرها
مرتين قال في روض الازهار وفي رواية من قرا اربع
ايات من اول البقرة واية الكرسي وايتين بعدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)